

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية الأدب العربي و الفنون

قسم الأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية



مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية و آدابها تحت عنوان

دراسة كتاب لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري

لأحمد مداس

مقدمة من طرف الطالبتين:

- بن داغر مديحة
- ضامن صارة

أعضاء لجنة المناقشة:

رئيسا	د. عائشة حسين
مشرفا و مقرا	د. بوطيبة جلول
مناقشا	د. عبد الله معمر

السنة الجامعية: 2021/2020

شكرا وعرفان

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه، عظيم سلطانه، حمدا متواصلا لجليل نعمه، وموفور خيراته واللهم صلي وبارك على عبده ورسوله سيد الخلق محمد وعلى ازواجه وذريته، وصحابه وتابعيه الي يوم الدين وسلم تسليما كثيرا، اما بعد،

لأنه أثر في نفسي كثيرا، ومنح لي عطا وفيرا، وبين لي سنة النجاح في الحياة وعنوان نيل المكانة والمفازة، ولأنه علمني بشخصيته حب ركوب الصعوبات والصبر على العثرات والاشرانيات إلى الطموحات، من اجل ذلك كله أشكر أستاذي الكريم ومعلمي الدكتور: «بوطيبة جلول» على تفضله بقبول الاشراف على الرسالة أولا ط، وعلى ما نفعني به من علم وتوجيه ومتابعة العمل منذ ان كان فكرة الى ان رأى النور....

واذ اقدم هذا البحث أسأل الله العظيم ان يجعله مفتاحا لمزيد من البحث ونشر العلم بين الناس، ولا يفوتني في هذا المقام ان اتقدم بالشكر والتقدير أيضا إلى كل من مد يد العون وساعدني من قريب او بعيد في انجاز هذا العمل حتى إلى ما هو عليه.

كما ارفع شكري وامنياني إلى الاساتذة المناقشين على تكريمهم بقبول مناقشة الرسالة، وابدائهم لما عرض من ملاحظات تزيد من قيمة البحث، واسأل المولى الكريم ان ينفعنا بهم إلى كل هؤلاء وأولئك تحية تقدير وعرفان.

الاهداء

إلى من ربّني على الاسلام، وتظلّ تضمّني إلى صدرها الرّحب في السراء والضراء قائلة لا

تخف ولا تحزن يا بني ان الله معك فلا تخف.. إلى أمي الحنونة.

إلى من كان يحمل اصراشواقي على اكتافه برحابة وابتسامة، إلى من ظل يدعو لي إناء الليل

واطراف النهار، إلى من كان يرشدني إلى علوم الكتاب ومعارف الحكمة ينال بها الشرف

والسؤدد... إلى أبي الرحيم.

إلى من أخذو على عاتقهم تزويدي بما كان ينقصني، إلى اخوتي الكريمين.

إلى من احبهم حبا إلى الاختين والعزيزتين.

اليهم وإلى الاصدقاء جميعا أهدي هذا الجهد المتواضع.

مديحة

الاهداء

إلهي لا يطيب الليل الا بشكرك ولا يطيب النهار الا بطاعتك، ولا تطيب اللحظات الا بذكرك أهدي
هذا العمل الى:

_الذي وهبني كل ما يملك حتى احقق له اماله، الى من كان يدفعني قدما نحو الامام لنيل المبتغى، الى
الانسان الذي امتلك الانسانية بكل قوة، الى الذي سهر على تعليمي بتضحيات جسام، الى من علمني
العطاء دون انتظار، الى من احمل اسمه بكل افتخار، "أبي"

_ التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء والحنان، الى التي صبرت على كل شيء، الى التي رعتني وكانت
سندي في الشدائد، الى بسمه الحياة وسر الوجود، الى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم
جراحي "أمي الحبيبة"

من حبهم يجري في عروقي، الى من بهم أكبر و عليهم اعتمد، الى من عرفت معهم معنى الحياة أخواتي و
إخوتي

لقلوب الطاهرة و النفوس العفيفة الى الإخوة التي لم تلدهم أمي زميلاتي وزملائي في الدراسة
كل من يؤمن بان بذور نجاح التغيير هي في ذواتنا وفي انفسنا قبل ان تكون في اشياء اخرى....

صارة

برزت في الدراسات اللسانية جيلين مختلفين في الدراسة اللغوية، بحيث يجعل الأول من الجملة الوحدة الكبرى التحليل، فيما يجعل الجيل الثاني من النص الوحدة الكبرى للتحليل كونه يؤدي غرض التبليغ والتواصل باعتباره واقعية اتصالية.

نظر لهذا نشأ علم جديد يهتم بدراسة النصوص وتحليلها، وهو ما يعرف بلسانيات النص، فكان الهدف الرئيسي لهذا العلم هو الوصف، التحليل و الدراسة اللغوية للأبنية النصية وتحليل المظاهر المتنوعة الشمال التواصل النصي باعتبار النص ليس بناء لغويا فحسب، وانما هو بناء يدخل في السياق التفاعلي بين كل مخاطب ومخاطب.

فتميز هذا العلم بحدائته، وتعدد موضوعاته، وتنوع المدارس اللسانية، فكانت من أبرز القضايا التي اهتمت بها لسانيات النص، عمليات فهم النص واستيعابه يوصلها عمليات ادراكية وذلك من خلال الطرق إلى دراسة كيفية فهم النص وتأويله واختزال المعلومات النصية في الذاكرة، وكيفية ربط المتلقي لقضايا النص وتأثير الوضعية الاجتماعية والثقافية والتاريخية في النص واستيعابه.

كانت عمليات فهم النص واستيعابه من أهم الجوانب التي ارتكزت عليها لسانيات النص من خلال تناولها للأسس الطرائقية في فهم النصوص الى تحديد أطراف الحديث والموقف هنا ما جعلنا نبحث في مسألة تفعيل عمليات فهم النص واستيعابها وبالتالي تطويرها وصياغاتها في ضوء لسانيات النص وتحليل الخطاب.

حيث كان السبب الرئيسي لاختيارنا لهذا الموضوع هو طبيعة الموضوع نفسه في ميدان الدراسات اللغوية، وذلك باعتبار النص ناقلا معرفيا، وواقعة اتصالية بين الأفراد في مجالات الحياة، والتي تمثل معترف الانسان واهدافه ومقاصده ومتطلباته، وان لسانيات النص وتحليل الخطاب الشعري، هذا الاخير رسالة تكاثف مع عناصر التواصل داخل بنية لغوية، تتصل بها على وجه الصورة بنية ايقاعية بشقيها الداخلي والخارجي تؤدي وظيفة شعرية هو الخطاب. مما أدى بنا الى طرح اشكالية

تتمثل فيما يلي: ماهية لسانيات النص واهدافها؟ وماهي اهم القضايا في تحليل الخطاب في لسانيات

النص؟ وما اهم المناهج التي تناولها أحمد مداسفي لسانيات النص؟

إلى غير ذلك من الأسئلة التي تشمل دافعا رئيسيا في اختيار هذا الكتاب المرسوم في لسانيات النص

نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري.

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي التحليلي والذي فرضته طبيعة المدينة

وطبيعة الموضوع، وتلك من خلال وصل المظاهر اللغوية ووسائلها المختلفة وتحليلها وبيان نوعها، حيث

استفدنا في تحليل المدينة من المنهج الوصفي من خلال استثمار بعض المعطيات للسانيات النص

والخطاب الشعري.

وقد قسمنا البحث إلى مقدمة وثلاثة فصول، وتعرضنا في المقدمة إلى اشكالية البحث

واهدافه، ثم تعرضنا للفصل الأول الذي كان بعنوان الدراسة الظاهرية للكتاب والسيرة الذاتية

الكاتب.

اما الفصل الثاني كان بعنوان دراسة تحليلية للفصل الأول من الكتاب، واهم المناهج في تحليل

الخطاب الشعري، انا الفصل الثالث يتمثل في النقد والتقييم للكتاب.

وفي الأخير، توصلنا إلى الخاتمة التي تطرقنا فيها إلى اهم النتائج.

لسانيات النص مصطلح يدل على اتجاه جديد في البحث اللساني، لم يثق التوحيد من الجانبين لا عند منظره حيث نجد هارفج يستخدم textologie الدلالة على هذا الاتجاه وهو مصطلح أكثر قبولا عند سعيد حسن بحيري، في حين استخدم درسلو علم دلالة النص، وعلم نحو النص والتداولية النصية في حين أخذ يرى سوبشكي ان المصطلح الانسب والذي يعتبره جامعا لكل البحث المتعلقة بالنص ونموذج النص داخل علم اللغة، وهو مصطلح "لسانيات النص" ولا عند المترجمين لأننا نجده مصطلح قوبل بترجمات عدة، علم اللغة النصي، نحو النص، الالسنة النصية، علم النص، لسانيات الخطاب، لكن انسبها لسانيات النص.

تعتبر لسانيات النص فرع معرفي جديد تكون بالتدرج في النصف الثاني من الستينات والنصف الأول من السبعينات، يهتم بدراسة النص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى، وذلك بدراسة جوانب اهمها الترابط والتماسك وأنواعه والاحالة وانواعها والسباق النصي دور المشاركين في النص (المرسل والمستقبل)، و عليه توجب على اللساني النصي انه علم شامل ولا على أنه ايضا علم النص بمفهوم فان ديك (1980) بل يجب علم اللغة النصي ان يبقى يحثا محصورا في ابنية النصوص وصياغتها مع احاطته بالعلاقات الاتصالية والاجتماعية والنفسية العامة.

المراحل التي مرت لها لسانيات النص عند التأسيس:

المرحلة 01: هي التي انتهت بحلول الستينات ولم تكن ذلك أثر يذكر على تيار ألسنة الجملة الغالب.

المرحلة 02: في نهاية الستينات على وجه التحديد عام 1968، حين بدأ عهد من العلماء مثل رقية،

جيت وهاليدايوغيرهم.

المرحلة 03: قد بدأت عام 1972، ويتركز على محاولة إيجاد نظرية بديلة تحل محل النظريات اللسانية السائدة والتي تبث عدم قدرتها على الصمود في وجه التساؤلات الأساسية التي تستوجبها الدراسات اللغوية الكاملة.

ماهي لسانيات في النص واهميتها؟

1- مفهوم لسانيات النص:

مصطلح يدل على اتجاه جديد في البحث اللساني لم يلق التوحيد من الجانبين لا عند منظره حيث نجد هارفيج Harvage يستخدم Textologie الدلالة على هذا الاتجاه وهو مصطلح أكثر قبولا عند نحو النص بحيري في حين استخدم درسلو سويشكسي ان المصطلح الانسب والذي يعتبره جامعا لكل البحوث المتعلقة بالنص ونموذج النص داخل علم اللغة، وهو مصطلح لسانيات النص Texte linguistique

تعتبر لسانيات النص فرع معرفي جديد تكون بالتدرج في النص الثاني من الستينات والنصف الأول من السبعينات، يهتم بدراسة النص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى وذلك بدراسة جوانب أهمها:

- الترابط والتماسك ووسائله وانواعه والاحالة وانواعها.

- السياق النصي دور المشاركين في النص (المرسل والمستقبل).

وعليه توجب على اللساني في النص انه علم شامل ولا على أنه ايضا علم النص بمفهوم فان ديك (1980)، بل يجب على عالم اللغة النصي ان يبقى بحثه محصورا في أبنية النصوص وصياغتها مع احاطته بالعلاقات الاتصالية والاجتماعية والنفسية العامة.

إذا لسانيات النص هي علم ناشئ وحقل معرفي جديد، ويعنى بدراسة مميزات النص من حيث حده وتمامه ومحتواه البلاغياتواصله.

فلسانيات النص حتى وإن استثمر جميع النظريات السابقة، عليه فهو يقوم في الاعم الاغلب على أساس التحليل التداولي واهم ملمح في لسانيات النص انه غني متداخل الاختصاصات بشكل محور ارتكز عدة علوم، ويتأثر دون شك بالدوافع ووجهات النظر والمناهج والادوات والمقولات التي تقوم عليها هذه العلوم.

وهنا ما ظهر مازق اللسانيات او محدوديتها لتغيير اصح في معالجة اشكالية الخطاب، لأنها حضرتها في نطاق الجملة غير ان هذا لا يقضي عجز اللسانيات في عدم قدرتها على معالجة قضايا اكبر من الجملة، وبالتالي عدم عجزها عن تحليل الخطاب، فالخطاب مجموعة جمل تتوفر على شرط النظام، وقد فندت اللسانيات الخطاب بدراسة مستقبلية، وهذا ما فسر عدم عجز لسانيات النص على دراسة ما هو أوسع من الجملة من الخطاب إلى النص.

نستنتج مما سبق، ان لسانيات النص وتحليل الخطاب من احدث المناهج اللسانية والتي تسعى إلى تقديم الجديد في تحليل النص واستكشاف بنيته الداخلية والوقوف على علاقة تماسكه وانسجام عناصره.

2- قضايا لسانيات النص:

(1) خاصية الاتساق: مجموعة الروابط التي تتحكم في تحديد الجملة وتماسكها وترابطها لغويا وتركيبيا.

(2) خاصية الانسجام.

3- اهمية لسانيات النص وتحليل الخطاب:

- معرفة كيفية بناء النص ونتاجه مهما كانت طبيعته.
- استجلاء مختلف الادوات والآليات والمفاهيم اللسانية التي وساعدنا على فهم النص ووصفه وتأويله باستكشاف مبادئ الاتساق اللغوية.

- التعرف على مختلف العملات التي يستعين بها مفهوم الانسجام.
- الشئ مما يجعل النص نصا او خطابا.
- التمكن من مختلف الآليات اللسانية في عملية تصنيف والخطابات وتجنيسها وتنميتها وتنويعها وتبيان مكوناته الثابتة وتحدي سماتها المتغيرة.
- ارتكز لسانيات النص على وصف الموضوعات المتناولة.
- بيان الروابط اللغوية والدلالية الموجودة وما تؤدي إليه من اتساق وانسجام بين جمل النص.
- الاهتمام بالسياق الذي يؤدي دورا مهما في ستان اشتات النص التي تظهر متفتته فتصبح متناسقة.
- الوقوف على بنية النص المتمثلة في المستوى المعرفي والتركيبى والدلالية، إضافة إلى المستوى الاستراتيجي.
- الترابط بين أجزاء النص من أهم النصية ودراسة اتساق النص وانسجامه بشكل موضوعات اللسانية النصية التي ندرس وتجعل شكل النص متسلسلا.

الفصل الأول: دراسة ظاهرية الكتاب

❖ الوصف الخارجي للكتاب.

❖ السيرة الذاتية لأحمد مدارس وانما انجازاته.

دراسة وصفية للكتاب

- عنوان الكتاب: لسانيات النص نحو منهج تحليل الخطاب الشعرية.
- تأليف: أحمد مداس.
- عدد الصفحات: 332 صفحة.
- رقم الطبعة: رقم 2.
- اللغة: عربية.
- نوع الغلاف: ورق غلافي عادي، غلافي كرتوني.
- الترتيب: 20,379.
- ردمك: 9789957446860.
- حجم: 17×14.
- الناشر: عالم الكتب الحديث.

السيرة الذاتية

- الاسم و اللقب: أحمد مداس.
- الرتبة: استاذ التعليم العالي منذ 2018/01/14.
- الوظائف الادارية:
 - 1 مساعد رئيس قسم الترجمة للتعليم والتدريس.
 - 2 مسؤول متخصص الترجمة بقسم الآداب واللغات الاجنبية من 2010 إلى 2012.
 - 3 رئيس قسم الآداب واللغات للبيداغوجيا.
- المطبوعات:
 - ❖ لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري ط(2007).
 - ❖ السيمياء والتأويل ط1، 2017 الأردن.
 - ❖ سيمياء السرد الشعري ط1، 2008 الأردن.
 - ❖ معالم في مناهج تحليل الخطاب، 2021 الأردن.
 - ❖ التأويل في المنظومات المعرفية المشتركة ط1، 20 ج1 الاردن

الفصل الثاني: قضايا ومناهج تحليل الخطاب في لسانيات النص نحو منهج التحليل الخطاب

الشعري

❖ النص و الخطاب و ما النصية

❖ العنونة في الخطاب الشعري.

❖ المنهج

❖ التواصل

مفهوم لسانيات النص:

اللسانيات النصية، فرع من فروع اللسانيات يعني بدراسة مميزات النص من حيث وحدة و تماسكه ومحتواه البلاغي التواصلي.

الحد و المفهوم و المحتوى التواصلي و التماسك و الإتساق

ولقد استعان أوريكشيوني حيث يقول " تهدف لسانيات التلفظ إلى وصف العلاقات التي تندرج فيها بينهما الملفوظ ومختلف العناصر المكونة لإطار التلفظ بصورة عامة.

- ولقد رأى احمد مداس أن هدف اللسانيات النصية عند آدم تسعى بلورة عدم إنسجام النصوص الخطابية لقوله إن هدف اللسانيات النصية بسيط من اجل متابعة التحليل النفسي خارج إطار الجملة ونوع الجملة.

- وكما تبدو جد صعبة يجب قبول التموثق على حدود اللسانيات بهدف بلورة عدم تجانس كل تركيب نصي.

مفهوم الخطاب:

يعد الخطاب من المصطلحات المثيرة للجدل في لسانيات النص حيث تعددت الرؤى و اختلفت في تحديد مفهومه وذلك لتداخله مع مصطلح النص إلى حد يصعب التفريق بينهما.

ويرى أحمد مداس أن الخطاب يقع في تحديد مفهومه بين الملفوظ و المكتوب كفعل لغوي وعلاقته بالنص شمولية و انسجام.¹

¹ - أحمد مداس ، في لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري، جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر، دارالكتب الحديث الردن، ط02، 2009،

ويحدد الخطاب بأنه اللغة التي يسطر عليها المتكلم في حالة إستعمال ليكون بذلك مرادفا للكلام.

وهو يعتبر من الألفاظ التي شاعت في حقل الدراسات اللغوية ولقيت إقبالا واسعا من قبل الدارسين و الباحثين فالخطاب ليس بالمصطلح الجديد ولكنه كيان متجدد يولد في كل زمن وهو ولادة جديدة تنسجم وخصوصية المرحلة ، وهو كمفهوم لساني يمتد حضوره إلى النصوص من شعر جاهلي وقرآن كريم وكذا في الدراسات الأجنبية كاللاوديسا والألياذة.¹

لغة: جاء في معجم الوسيط خطب الناس فيهم وعليهم خطابة وخطبة ألقى عليهم خطبة خاطبه مخاطبة كلمه وحادثه بشأنه و الخطاب الكلام بقول الله وتعالى: " أكفلنهما وعزني في الخطاب" و الخطابة عند المنطقيين قياس مؤلف من المظنونيات أو المقبولات.²

وجاء في البستان خطاب الرجل خطابة صار خطيبا خاطبة مخاطبة كالمه و راجعه الكلام تخاطبا، تراجعاً للكلام وتكالما المخاطب إسم فاعل ما يكلم به الرجل صاحبه خطبة الكلام.³

وجاء في لسان العرب الخطاب و المخاطبة مراجعية الكلام وقد خاطبه بالكلام وقد خاطبه مخاطبة وخطابا وهما يتخاطبان يراجعان الكلام.⁴

إصطلاحا: الخطاب الرسالة نص مكتوب ينقل من مرسل إلى مرسل عليه يتضمن عادة أنباء لا تخص سواها، ولكن قد أخذت تكتب لأغراض أدبية، وكانت مدارس البلاغة في العالم اليوناني والروماني.

¹ جابر عصفور، أفاق العصر، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1997، ص 48.

² معجم اللغة العربية، الوسيط المكتبة الإسلامية، اسطنبول تركيا، ط2، مادة خطب

³ عبد الله البستاني، البستان، مكتبة لبنان، ط1، لبنان 1996، مادة خطب، ص 313.

⁴ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر لبنان، ط3، 1982، مادة خطب

يرى احمد مداس أن الخطاب يقع في تحديد مفهومه بين الملفوظ و المكتوب كفعل لغوي وعلاقته بالنص شمولية و إنسجام وتحقيقا للنصية غاية لذلك تولاه اللسانيون بالدراسة بغية علمنته .

يحدد الخطاب بأنه اللغة التي يسيطر عليها المتكلم في حالة استعمال ليكون بذلك مرادفا للكلام، وهو أيضا وحدة تساوي أو تفوق الجملة مكون من متتالية تشكل رسالة ذات بداية ونهاية.

حيث يؤكد أن الخطاب نص تغلبت فيه الوظيفة الشعرية للكلام، وحاصل قوله قيام التسوية بينهما على توفر المد الشعري في أحدها، و المتزامن ضرورة مع وظائف لغوية أخرى، ترتبط بعناصر التواصل بما يسبغ عليه الصفة اللسانية .

ويرى أحمد مداس أن الخطاب يبقى كلاما مجسدا، و أن الخطاب عنده هو الملفوظ من وجهة إشتغاله في التواصل وما يتطلبه السياق الخطابي، من مخاطب و مخاطب ورسالة ووضع ومقام وقناة تواصلية.¹

أما الخطاب اصطلاحا عند الجرجاني فقد نظر على الكلام أنه كل لا يتجزأ و أكد على أن السياق الكلامي لا يتأتى إلا من خلال معرفة علامات الإعراب في التراكيب فبنيت الخطاب هي التي تساعد على فهم محتوى الخطاب في العملية التواصلية من خلال التركيب فالحمولة الدلالية للخطاب تتوقف على قصد المتكلم فقد ركز على وجود على المخاطب بمحتوى الخطاب حتى تكون القائدة.²

و الخطاب عند بنفنديست هو كل تلفظ يفترض متحدثا ومستما يكون الطرف الأول في التأثير في الطرف الثاني وابطس تعريفه عنده هو كل قول يفترض متكلما ومخاطب ويتضمن رغبة الأول في التأثير بالثاني بشكل من الأشكال.

¹ أحمد مداس، لسانيات النص نحو المنهج تحليلي للخطاب الشعري، ص 11

² عبد القادر جرجاني دلائل الإعجاز، ط3، بيروت 2001، ص 108.

أما هاريس فقد عرفه بأنه ملفوظ طويل أو متتالية جمل تكون مجموعة منغلقة يمكن من خلاله ما معاينة بنية سلسلة العناصر بواسطة المنهجية التوزيعية

وبسط أحمد مداس في الخطاب ماهيته ومكوناته وعلاقته بالعنوان عند بعض الدارسين تمت مناقشة آرائهم ليكون المنهج المقترح موافقا للخطاب في هدارته النقدية الحاملة للمعنى المراد تحصيله أولاً، ثم تعديله إلى الصور الغائبة الحاضرة، كسرا للأفق التوقع السائد وتعديلا للرؤية المكتسبة من خلال قراءات الغير، وهو التحول الدلالي الذي لا يحصل إلا بتتبع كل مكونات النص.

النص/ الخطاب و الأفق الجديد ولا وسيلة في كل ذلك غير اللغة التي بني عليها الخطاب و الرصيد المعرفي للقاريء الذي يقف أمام إختيار ثلاثي في قراءته، فكان لواما عليه أن ينطلق من الشاعر أو من صور شعره أو من القصيدة ذاتها، ومن أهداف هذه الدراسة كان البدء من الخطاب ليجيب المنهج المختار على التسؤلات المشروعة المرتبطة بكيفية التحليل.¹

المعنى اللغوي للنص:

جاء في اللسان النص رفعك الشيء، ونص الحديث ينصه نصا رفعه وكل ما أظهر فقد نص و قال عمرو بن دينار: ما إيت رجلا أنص للحديث من الزهري، أي أرفع له وأسند، يقال نص الحديث إلى فلان رفعه وكذلك نصصته عليه و نصت الظبية جيدها رفعته.²

ويعرفه صبحي إبراهيم الفقي:

النص رفعك الشيء نص الحديث ينص نصا، دفعه وكل ما أظهر فقد نص و نصت الظبية جيدها رفعته، ووضع على المنصة أي على غاية الفضيحة و الشهرة و الظهور، و المنصة ما تظهر عليه

¹ أحمد مداس، لسانيات النص نحو المنهج تحليلي للخطاب الشعري، المرجع السابق، ص 63
² صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة بين النظرية و التطبيق، ط1، ج1، دار قباء للطباعة و النشر، القاهرة، 2000،

العروس لترى ونصصت المتاع إذا جعلت جعله بعضه على بعض و أصل النص أقصى الشيء وغايته
ونص كل شيء منتهاه و النص أصله منتهى الأشياء، ومبلغ أقصاها ونص الحقائق منتهى بلوغ العقل و
النص هو صيغة الكلام الأثلية التي وردت من المؤلف .

ونستنتج من هذا المفهوم أن المعنى يدور حول محاور هي:

✓ الدفع

✓ الإظهار

✓ ضم الشيء إلى الشيء

✓ أقصى الشيء ومنتهاه.¹

- النص كلمة تستخدم في علم اللغة للإشارة إلى أي فقرة منطوقة أو مكتوبة مهما طالت أو إمتدت و
النص هو وحدة اللغة المستعملة وليس محمدا بحجمه و النص يرتبط بالجملة بالطريقة التي ترتبط
بها الجملة بالعبارة و النص لا شك أنه يختلف عن الجملة في النوع .

- وأفضل نظرة للنص هو أنه وحدة دلالية وهذه الوحدة ليس شكلا لكنها معنى لذا فإنه أي نص
يتصل بالعبارة أو الجملة بالإدراك إلا بالحجم.²

- والنص أساسا وحدة دلالية، النص إنتاج وعمليات و النص دل المعنى بين المشاركين في الحديث مثل
الحوار.

¹ عمر محمد أبو حزمة، نحو النص نقد النظرية وبناء أخرى، د.ط، عالك الكتب الحديثة الأردن، 2004، ص 24

² صبيحي إبراهيم الفقي، علم اللغة بين النظرية و التطبيق، المرجع السابق، ص 40.

حيث اضاف في تعريف آخر إرتباط النص بالسياق فالسياق أذان يؤدي دورا بارزا في تفسير النص، و النص لا ينبغي أن يكون بالضرورة مكتوبا أو منطوقا فقط، بل بالفعل باي وسيلة أخرى من وسائل التعبير.

فالنص إذن يمكن أن يكون كلمة واحدة يمكن أن يكون أيضا جملة واحدة ويمكن ان يكون إمتدادا من جمل كثيرة وتؤكد أنه يجب في النوع الثالث روابط شكلية دلالية بين هذه التتابعات من الجمل، وكون النص كلمة واحدة

مفهوم النص عند أحمد مداس:

يرى محمد مفتاح في النص مدونة كلامية وحدثا زمانيا مكانيا تواصليا تفاعليا مغلقا في نفس الكتابية توالديا في إنبثاقه و تناسله ليوافق بداون ويقول في تعريفهما للنص إذ هو: "مدونة حدث كلامي ذي وظائف متعددة وهو جمع صريح بين النص و الخطاب و كلامها يرتكز على الوظائف و التواصل.

و أما مرتاض فيأخذ النص مأخذ الخطاب دون تمييز بينهما على إمتداد كتابة التحليل السيميائي للخطاب الشعري"¹

ويحدد دوبرجراد النص بأنه تجل لعمل إنساني ينوي به شخص أن ينتج نصا ويوجه السامعين به إلى أن يبنوا عليه علاقات من انواع المنهجية لتحليل الخطاب تحليلا واقعيا يشمل التواصل و عناصره، كما هو المذهب نفسه في كلياته عند كريستيف حيث تؤكد توسيع النص ليشمل الملفوظ من حيث هو النص و إنما يتاخر بفعل التدوين ليشمل الول و تؤكد بذلك المساواة بينهما من جهة و بين المكتوب و المنطوق منم جهة أخرى وتشرط فيها النصية و التواصل في سياقات معرفية وتداولية وسوسيو ثقافية وتاريخية.

¹ أحمد مداس، لسانيات النص نحو المنهج تحليلي للخطاب الشعري، المرجع السابق، ص 13

ومفهومه الحدسي على عد الخطاب النص وحدة منسجمة سواء اكان مكتوب مطبوعا أم شفويا تحصره قواعد اللغة التي ينشأ فيها ومنها ويفوقها إبداعا و الرواية في كون النص متتالية منظمة من الجمل فالنص ذو قيمة تداولية تشؤها متتالية من أفعال الطب والأخبار ويحقق الإنسجام والترابط.

ويصبح النص من مجمل هذه الزوايا ظاهرة ثقافية تستدل سياقها الإجماعي لتسهل أثناء التحليل يسيل الفهم والإدراك ولسعيد يقطني على توجه فان ديك في تحديداته المنهجية تعقيب مهم فبعد الجزم بأن كل نص هو خطاب بالتركيز على التواصل والإنسجام خلص مع فانديك إلى تفريق دقيق إذ خطاب هو " في أن واحد فعل الإنتاج اللفظي ونتيجته ملموسة والمسموعة والمرئية"، بينما النص " هو مجموعة البنيات النسقية التي تتضمن الخطاب وتستوعبه".

فالنص هو الموضوع المجرد و المفترض و الخطاب هو الموضوع المجسد مقدا كنموذج ذاته الذي قدمه غيره ممن سبق ذكره في مجال اللفظ و الكتابة و التواصل و النصية وهي رؤية فيها كثير من التشابه مع زاوية جون ميشال آدم .

النص هو بنية من درجة معقدة تستمل من المقلطع الناقصة أو التامة من نفس النوع أو من أنواع مختلفة"، تعريف المقلطع ذاته وهو عقدة الوحدة المكونة للنعت تتكون من مجموعة من القضايا وهي نفسها تتكون من القضايا البسيطة، ويكون النص بذلك سلسلة من المقاطع تكونها لسلسلة من القضايا الفكرية تؤسسها سلسلة أخرى من القضايا (الجمل) تترافق في بنيتها الوحدات اللغوية لتؤدي المعاني و الدلالات وقد انصب إهتمامه هنا على البنية المقطعية لكل تركيب نصي كما اهتم بتوالي الجمل داخل كل مقطع ليبلور فكرة¹.

¹ - أحمد مداس، لسانيات النص نحو المنهج تحليلي للخطاب الشعري، المرجع السابق، ص 15

المنهج:

إذا كان الإبداع تجربة شاقة فيها الكثير من المعاناة فإن قراءة هذا الإبداع قراءة متأملة فاحصة تجربة ومعاناة كذلك بنفس الدرجة وإذا كانت القراءة محاورة مع النص، فإنها تتعدد لتكون أولى القراءات ذات طابع تلذذي يهت في القراءات التالية وهذا حسب قول عدنان حسين قاسم، في الإتجاه الأسلوبى البنيوي في هذا الشعر العربى، وهو إقرار ملزم يقضى بإفتتان المطلعين بقراءة القارىء إفتتاهم بالقصيدى ذاتها.

ولقد درس أحمد مداس الرأىين حيث قال هذا التجانس فى الرأى بين عدنان حسين قاسم و شفيح السيد بماهىة القراءة فقط بل فى نوعيتها أيضا فالأول يجزم بأن عملية القراءة تشكيل جديد لعمل مشكل على يد المبدع، وهو توجه يقاربه فيه الثانى حين يؤكد بأن القراءة ليست المعنى البسيط المتداول وإنما هى العملية.....

فى مفهوم المنهج:

تثير كلمة منهج الكثير من اللبس اللغوى إلا أن هذا لا يمنعنا من حصر اهم ملامحها الأساسية فالمنهج لغة هو الطريق الواضح البين يقال المنهج الطريق الواضح ونهجت الطرق أبنته و وضحته ونهجت الطريق سلكته و النهج الطريق المستقيم.¹

المنهج هو التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، أما من أجل الكشف عن الحقيقة، حين تكون جاهلين أو من أجل البرهنة عليها للآخرين، حيث نكون بها عارفين.

¹- أحمد مداس، لسانيات النص نحو المنهج تحليلي للخطاب الشعري، ص 25

العنونة في الخطاب الشعري:

لقد درس أحمد مداس أولاً مفهوما العنوان و الخطاب حيث استعان بمحمد بنيس " لم يعد العنوان مجرد تسمية مكتوب يعرف به و يحيل إليه، لقد أصبح حلقة أساسية ضمن حلقات البناء الإستراتيجي للنص "

واستعان برشيد يحيى حيث قال فيه " لأنه مفتاح التجربة وكنزها المعبأ بكل صفوف الوجدان"، ولذلك فهو يوحى إلى امر غائب في النص على القارئ أن يبحث عنه لإكتشاف البيئة المولدة للدلالة و الجديرة بأولية التحليل عند عدنان حسين قاسم، و إستعان أيضا ببشرى البستاني في كتابها قرءان في النص الشعري الحديث و العنوان حاضر في صورته المكتوبة و المسموعة و يرسم فضاء من المخيلة لمواجهة النص بشكل يختلف عن مواجهة النصوص الأخرى.

وأيضا إستعان رشيد يحيى " فهو رسالة لغوية تعرف بتلك الهوية و تحدد مضمونها و تحبب القارئ إليها و تغريه بقراءتها وهو الظاهر الذي يدل على باطن النص ومحتواه"

واستعان أيضا عدنان حسين قاسم حيث درس فيه " الإختزال في العنوان لعبر عن الموضوع ويجعله واحدا من جملة احتمالات وقع عليه إختيار المبدع وهو بذلك تعبير ممكن واحد عن ذلك الموضوع".

حيث اختار موضوع أهمية العنوان حيث اختار جيليان براون جورج إن البحث في أهميته يذهب إلى التساؤل الذي صار مشروها يحدد أفقا للتقعات، ويعين على دخول عالم النص و يعد التأويلية غاية في ذاتها، تحيل على الخلفيات الفكرية و المنطلقات الفلسفية للمبدع و القارئ.

و لقد أخذنا قراءات في الشعر العربي الحديث ولعل ذلك راجع إلى العلاقة المتينة بين العنوان و الخطاب، فهو أداة إبراز لها قوة خاصة.

العنونة عند علي جعفر العملاق أن العنوان:

- مدخل إلى عمارة النص وإضاءة بارعة وغامضة لإيوائه ومراته المتشابهة.
 - وهو طرح تشبيه ومماثل لما طرحه السابقون بفعل إرتباط العنوان بالخطاب.
 - هذا كل طرحه أحمد مداس في ما أهمية العنوان؟
 - وانتقل إلى كيف يتم إختيار العنوان؟
- حيث يخضع إختيار العنوان لمؤثرات تركيبية نحوية و اخرى علائقية دلالية فأما التركيب النحوي للعنوان فهو واحد من اربعة.

1- أن يكون جملة إسمية تامة

2- أن يكون جملة إسمية حذف أحد طرفيها

3- أن يكون جملة فعلية فعلها مضارع

4- أن يكون جملة إنشائية قائمة على النداء

إن هذه الأشكال التي أجملها بشرى البستاني قائمة على دراسة إحصائية ولذلك تبدو بنسبة الجزم

وأخذ من رشيد يحيوي في علاقة لها في ثلاثة اشكال:

1- تجاوز العناوين (علاقة عناوين اخرى داخل ديوان واحد)

2- نصية العنوان (الوقوف على صياغة العنوان وكيفيتها)

3- العنوان والنص (تعلق الطرفين من حيث الموضوع الواحد أو من حيث الصفة اللغوية)

ولقد اجمع أحمد مداس تبين ان الإختيار مبني على توجه لساني سواء تعلق المر بالتركيب النحوي

أو بالتعالق الدلالي، وكلاهما وجوده القوي في عملية التحليل، نتائج الأول بنية عميقة ترسم معها

دلالات أفق التوقع، الذي يوافق أو يعاكس مضمون النص وحاصل الثاني تعالق العناوين ونصوصها) وفي العالقين عنصر الدلالة لماهر).

كيف تتم دراسة العنوان ؟

إستعان أحمد مداس بـ (رشيد يحيى) أن دراسة العنوان دراسة سيميائية تطبيقية من حيث التركيب و الدلالة و الإحالات المرجعية و التداول .

وهو لا يختلف هنا مع كلامه في موقع آخر يسبقه، فيحدد دراسة الصيغ التركيبية النحوية و الدلالات المتولدة التي تخلق الإيحاءات.

ولقد لخص أحمد مداس قضية كيف تتم دراسة العنوان ويتضح الإتفاق مع غيره من الدارسين يجعل العنوان أول محطات الدراسة، إذ يلحظ ذلك عند بشرى البستاني وعند عبد الله الغدامي في الخطيئة و التفكير وعند شكري عياد وعند غيرهم من المحدثين و ينفق محمد مفتاح مع هذا الطرح و يقترح إصطلاحين: القاعدة و القمعدة.

فالعنوان دور تأويلي فعال إذ يمثل مدخلا من مدخلات الخطاب،¹ ويتحكم في تحديد الرؤيا حسب رأي براون ... لئنه وسيلة خاصة قوية، لتحقيق الغرض كما انه وسيلة لإثارة توقعات القارئ ما حول ما يمكن أن يكونه موضوع الخطاب نظرا لتحكمه في تأويل التلقي.²

في حين جعل بعضهم للعنوان وظائف هي التحديد و الإيحاء و منح النص الأكبر قيمة، إذ يسهم في تحديد هوية النص المدروس، إلا أننا نجد من يجعل العنوان أيضا مستقلا عن جسد

¹ بسام موسرقرطوس، سيمياء العنوان، ط1، ص 46،

² براون براون ويول، تحليل الخطاب، ص 88

الخطاب الذي بعنوانه إستقلالا لا ينفي علاقته به ولكنه ينفي إختزال العلاقة في وظيفة أحادية الإتجاه من العنوان إلى العمل.¹

التواصل:

لقد إستعان أحمد مداس بأوريكشيوني نموذج التواصل التالي بعد أن اعادت تشكيل نموذج جاكسون حيث غهتم في تناقضات كون الخطاب بطروف إنتاج الملحوظات حيث يمكن أن يكون لسانا محصنا وقد يتحول غلى الرمز بحث في المعنى الذي يتبادله طرف التخاطب مزودين بالكفاءات اللسانية وشبه اللسانية، والإيديولوجية الثقافية إضافة إلى الوضع النفسي. وهو إشكال على القاريء خارج الخطاب ولاشك ان تفسيره يخرج عن المراد اصلا، إذ لم يكن قادرا على تصور عالم الخطاب.

- والمعينات بحث كذلك في أسماء الإشارة و الظروف زمانتها ومكانتها.

- (و المعينات في أسماء الإشارة و الظروف)

فإن الزمان له إرتباطا به، فكلاهما يحدد المرجعيات الفكرية و المنطلقات النفسية للإنفعال الشعري وكل ذلك يحقق خاصية التواصل.

وعلق هذا الأساس يجب على القاريء التموضع في مكان المخاطب و المخاطب معا، للتمكن من ولوج عالم الخطاب السليم، و يبقى التفسير دوما خاضعا للكفاءات العلمية لكل قاريء وذاتيته أيضا.

و إذا كان كل نص يمتلك هدفا صريحا أو مكنيا يشتغل على معتقدات أو سلوكات المتلقي، فإن ذلك يعني بالضرورة قيام فعل التواصل.

¹ أحمد مداس، لسانيات النص نحو المنهج تحليلي للخطاب الشعري، ص 58

وحينئذ يعني التكلم وضع العلامات و الإشارة، وهنا نؤدي المعينات دورا أساسيا في تحديد مرجعيات الخطاب، ويستلزم توظيفها الدلالي المرجعي.

وضع بعض العناصر المكونة لوظيفة التواصل في الإعتبار و للمعرفة هي :

- الدور الذي تؤديه عوامل الملفوظ في محضر التلفظ

- الوظيفة المكانية للمتخاطبين.

مفهوم النصية:

رأى أحمد مداس ان التماسك النصي هو مرادف للمظهر النصي الخطاب الشعري، حيث ينتهي التفاعل بقياس التماسك النصي للخطابين، فيعوضان على القواعد النصية عند جون ميشال آدم شارول بانها أربعة بحيث استعان أحمد مداس بكرائيس إلى وضع مبادئ يلبس من خلالها مدى نجاح الكلام فيما يدعوه بقواعد المحادثة وحصرتها في خمسة مبادئ:

1- مبدأ الكمية: يقصد به تجنب الثثرة والاقتصار على مفيد القول والامر عنده مقصور على الابلاغ باقل عدد من الجمل¹.

2- مبدأ الكيفية: يهتم فيه بجانب الصدق طرحا من المرسل واجابة من المستقبل فالأول في مقام يفرض عليه الامام يصدق ليقابل صديق الإجابة ويكون الطرفان على نحو من التفاهم والانسان.

3- مبدأ الترابط: وغرضه ان تحقق أجزاء الخطاب الواحد تفاوفا دلاليا يحملها على عدم التعارض وحقيقة هذا المبدأ صلاحه للنثر أكثر من صلاحه الشعر².

4- مبدأ الهيئة: وخلصته ان يكون الحديث بعيدا عن كل غموض وابهام ليفهم المتلقي قصد المرسل فيعتبر بأن الشعر من خصائصه الابهام، فهو رسالة مشفرة لها صورة كتابية.

¹- أحمد مداس، لسانيات النص، نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري، ص 76.

²- المرجع نفسه، ص 77.

ويستعين أحمد مداس بشارلؤل في قواعده المعينة من النص وهي:

التكرير:

وتقوم على تكرار الألفاظ و معانيها على إمتداد الخطاب وما يحدثه من ذلك من وقع شعري، يتحول إلى أفحالات قبلها وبعديها، بما يضع من الخطاب لمحة واحد لتعدد الصيغ لأن الكلام يقتضي وجود حركة بين عناصر الخطاب لا تتكرر أسمائهم بذات الصيغ، بل يصنع مماثلة نحويا ومغايرة شكليا.

التعالق و الترابط:

و التعالق عنده يعني تعالق بنية الخطاب و المقاطع الشعرية في سياقها النصي كأطر ومدارات ذهنية مما يساوي الإتصاق عند بداون ويول الذين يجمعان في فصل واحد بين تحليل وظيفة المعرفية و المدارات و المخططات و النماذج الذهنية، وهذا الطرح عندهما يساوي الإنسجام داخل الخطاب و يحقق التماسك المعنوي فيه.

عدم التعارض:

حيث يفترض في الخطاب أن يلا يكون اوله متعارضا مع آخره و إن كان شعرا وكثير من يرى في الشعر خصيصة التعارض غير أن التعارض منه كريا المنام لتي يقوم بها التعبير السليم.¹
التطور: التطور حصل الجديد في كل جملة أو مقطع شعري حيث يمثل فصلا تكونه الجملة مشاهد تتكامل لتعطي نسقا للخطاب وقد يطال أي جزء عن هذه الخاصية التي تقلل من غموض الشعر وتحققها المتعة و الرسالة.²

¹ أحمد مداس، في لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري، مرجع سابق، ص 80

²

عناصر النصية:

يرى دوبرجواند أن النصية لا تخرج عن سبعة عناصر:

1- الإنسجام: يدعو الباحث بالترابط الوصفي القائم على النحو في بنية البعيد السطحية حيث المساحة للجمل و التراكيب و التكرار و الإحالات و الحذف و الروابط وهو بذلك يشمل على التحديد..

2- الترابط الفكري: ويقوم الترابط المفهومي الذي تحققه البنية العميقة للخطاب وهي تعمل على تنظيم الأحداث و الأعمال داخل بنية هذا الخطاب وعلى هذا يكون الترابط قد شمل مبدأ الترابط عند كرايس ومضمون التماسك المعنوي عند براون ويول و التعاليق عند شارول.¹

3- القصديّة: ويضم فيها بعناصر الإتصال و الوظائف اللغوية مراعيًا موقف المرسل يتحدد بذلك حق المخاطب الذي يربطه الخطاب.

4- الإستحسان: أي قبول القول الحامل للرسالة و الرسالة ذاتها ومنه ينطلق إلى رعاية المقام الذي يربط بالنص ما يخص

5- الإخبارية : وتقتضي الإعلامية الأخبار وهو ما يخص الرسالة اللغوية التي تأمل فيه شكل تحيل على نصوص سابقة تحمل نقض المؤشرات اللغوية مما يحرك الذاكرة نحو التناص

6- التناص: يحفظ منه تعيين قيمة الخطاب الأذى بالنظر إلى غيره من النصوص، شأنه في ذلك شأن القصد و القبول و رعاية المقام الإخبارية.

الخلاصة تدعو إلى إعتقاد ما أورده دوبرجواند لإشمالها على بعض القواعد شارول مع السكوت ما أمكن عن المبادئ و الشروط المدرجة فيها التي لا تلج الحاجة إلى ذكرها، فلا إفراط في إعتقاد القواعد ولا تفريط في غيرها بفعل الإحتواء المشار إليه سابقا.

¹ - أحمد مداس، لسانيات نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري، ص 85

و الطرح الذي يقدمه أدام بفعل الإحتواء المشار عليه سابقا ويقدم نظرية وصفها خولة الإبراهيمي بالمتكاملة المقطع ليؤكد قائلا: " يمكن تعريف الوحدة النصية التي أجنبها بمفهوم المقطع بنية " فيكون كل نص بنية ويمكن أن يكون المقطع منسجما إذا كان النص لا يشمل إلا مقطعا واحدا.¹

ونستنتج من هذا أن النصية إنما هو بناء مهيكّل منفرد بنية خاصة تقوم بإقامة علاقات داخلية بين مكوناته و الربط الحاصل يكون داخل الجملة الواحدة وبين عدة جمل فكل نص يحتوي على خاصية كونه نصا يطلق عليها النصية ، هذا ما يميزه عما ليس نصا، فلكي يكون لي نص سمة التماسك ينبغي أن يعتمد على مجموعة من الوسائل اللغوية التي تخلق النصية بحيث تشاهده الوسائل اللغوية في تكوين وحدته شاملة.

معايير النصية:

انطلق من ديبو جراند ودرسلو إلى تحديد معايير النصية و لقد كان رأيهما أن محاولات هاريس و التجويليين في غيحاد قواعد الإنشاء النصوص آلت جميعها إلى الفشل لأنهما لم تستطع أن تحدد موقفا واضحا من النصوص عبر النحوية ومن إختلاف الأساليب في داخل النصوص فلكي تكون لكل نص لعينة ينبغي أن يعتمد على مجموعة من الوسائل اللغوية التي تخلق النصية بحيث تساهم في وحدته الشاملة و لهذا اقترحا بعض لمباديء العامة التي تصلح أساسا للنصية دون أن تكتسب هذه المباديء صفة القوانين الصارمة هي مجرد مؤشرات مهمة في إنشاء النصوص وهذه المباديء هي:

❖ الإتساق او السبك أو التناسق

❖ الإنسجام أو الحبك أو الترابط الدلالي

❖ القصد أو المقصدية

❖ المقامة

¹ المرجع السابق، ص 86

❖ التناص

❖ الإخبارية أو الإعلامية

❖ المقبولية أو الإستحسان.

1- التناص:

المعنى اللغوي للتناص:

النص رفعك الشيء، نص الحديث ينص نصا: رفعه، وكل ما أظهر قد نص.

وقال عمرو بن دينار ما رأيت رجلا أنص للحديث من الزهري أي أرفع له و اسند يقال نص الحديث إلى خلاف أي رفعه وكذلك نصعته إليه، ونصت الطيبة جيدها رفعته، وكل شيء أظهرته قد نصعته، و المنصة الثياب المرفعة و الفرش الموطأة ونص المتاع نصا، جعل بعضه على بعض، و أصل النص أقصى الشيء و غايته ثم سمي به ضرب من السير السريع و نص كل شيء منتهاه.¹

المعنى الإصطلاحي للتناص:

التناص يعني حدوث تفاعل أو تشارك بين نصين يستفيد أحدهما من الآخر، وبمعنى أوضح هو تداخل نصوص أدبية مختارة قديمة أو حديثة شعرا أو نثرا منح نص القصيدة الأصلي بحيث تكون مشتقة و في إطار الفكرة التي يطرحها الشاعر.²

وجاء مفهوم التناص عند زبير عباسي أنه عبارة عن علاقة إقطاع و تحويل فالإنقطاع يعني اعتماد النص الجديد على نصوص أخرى سابقة، فالتناص يعني نسيجا من الإقتباسات الممزوجة بثقافات

¹نعمان عبد السميع متولي، التناص اللغوي نشأته وأصوله وأنواعه ط1، دار العلم والإيمان للشرح و التوزيع، ص

عديدة و العلاقات الجماعية وهما نظرة أدبية حديثة ترى ان رؤية للنص تعتمد على إستيعابه له في ذاته .

وجاء في مفهوم عبد الملك مرتاض للتناص فإنه يطرح تساؤلات من ضمنهم البحث عن تأثير المصطلح و تبيان علاقة المحورية مع الذات و الكتابة التي تنطلق من هذه الذات،¹ وهنا لا بد الإشارة إلى التناص بين جملة النصوص إما ان يحدث عن وعي الكاتب و قصده على سبيل المناقشة أو الإستشهاد دون الإقتباس أو ما يحدث عن غير قصد من تداخل بعض الأفكار و تلاحم أجزاء النص مع نصوص الأخرى، وهذا ما يؤكد عبد الله الغدامي حين يقول أن لكل نص أدى هو حالة إنبثاق عما سبقته من نصوص تماثله في حسه الأدي.²

و التناص لدى احمد مداس مردود للجانب النفسي للذات المبدعة التي تتأثر بخبرات الأسلاف و اثارهم هذه الخبرات المشتركة هي مصدر الفت العظيم عند المبدع و سبب تذوقه عند المتلقي.

حيث ربط جان ستارو بنسكي التناص بالتأويل في التلقي عند ياوس بحثا عن الذوق الفني و الجمالي الذي يجمعها إنطلاقا من تجارب القراء العاديين الذين يقرؤون ما كتب لهم.

و الواقع أن أفق التوقع هو الذي يصنع التناص و ذلك بسبب تعداد القراءات و توليها إذ عندما يقرأ النص الخطاب تلوح بوادر معرفة قديمة تجددت في نص خطاب جديد.³

ويتفق الغدامي و محمد بنيس على العناصر التي تحدد ملامح التناص بين خطابين و كلاهما يجعلها مرئية ظاهرة رغم مفاهيم الغموض التي تلف النص وهذه العناصر هي: القص النص/ بناء النص، العاطفة الراوي، المعجم الشعري.

¹ عبد المالك مرتاض، الكتابة أم حوار النصوص، ج3 الموقف الأدبي، دمشق، إتحاد وكتاب العرب 1990، ص 21.

² عبد الله الغدامي، الخطيئة و التفكير من البنيوية إلى الشريعة

³ أحمد مداس، مرجع سابق،

و بالمقارنة ماتوصل إليه الغدامي فالتناص يمر بست حملات هي:

الإختيار: يتحرك الشاعر وفدا احتله سلطان شاعر آخر بينهما

الميثاق: الذي يجعلهما يقبلان الرؤية الشعرية نفسها ليطم بينهما.¹

التناص: حيث يختار الشاعر مصدر إلهام معادل للسابق فيقع.

الحلول: أين يربط الشاعر بروح بالشاعر الأول وروح قصيدته للتحقيق شاعرية أصيلة و تحرره الظاهري لا ينفي ذلك الإرتباط رغم قيام العنصر.

التفسير: اين يقوم الشاعر بتقييم الأول ويخرج إلى الوجود

الرؤية الجديدة: التي يبدها فيها سالفة جديدة و بينكر ملمحا جديدا .

ويستعين أحمد مداس بستاروسيكى في بنيانه لطرح رأي باوس وليثبت إختلاف في زاوية الرؤية فالأول يعطي للقراءة الحق في تعيين التناص و أركانه و مستوياته و الثاني يعمد الشاعر نفسه في إختيار الكتابة و يعلق عليهما من جهة التنظير غير أن التعليق في حد ذاته قراءة في رؤية التناص و القارئ يجد نفسه مجبرا على تحديد تلك الحالات و المراتب ليثبت ما بين الشعارين و النصين من التعاليق.

نستنتج: أن التناص كان مدار للباحث فإنه لا شك في عملية كشف فعالة فقد يكون الخطاب مشفرا (مقنعا أو مرموزا للدلالة) وفي هذه الحالة لا يعتقد بحال ان يكون التناص ظاهرا من خلال المؤشرات اللفظية (المعجم) القضاء او حتى القافية و المفروض أن يبذل القارئ وسعة ليصل على مايقوم دليلا على ذلك.

¹ أحمد مداس، لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري، مرجع سابق، ث 74

مفهوم المعينات:

نقصد بها ما يحيل على هيئة المقام وما يتصل به من زمان ومكان (أنا-هنا-الآن) وبتغيير آخر هي الضمائر والظروف و أسماء الإشارة وتمنح هذه المعينات مرجعية للخطاب تضعها لها على ان حياة الخطاب تحتوي على جهتين و تتأرجح بغير نهاية بين إستثمار هيئة المقال وعدمه، فهياة المقال تقدم نفسها بإستراتيجية معينة ولكنها تتعين أيضا، أي أن حياة الخطاب هي تمثيل للذاتية و الموضوعية في آن واحد، فالذات حينها لا تندمج في الخطاب تقدم نفسها على انها موضوعية ولكن عدم إندماجها ليس إلا وهما يخدم المتلقي ليقع تحت طائلة وحينما تندكج تزيل عن انفعالاتها كل قناع والإندماج¹.

و الإندماج يتعلقان:

العامل: إندماج أنا في المقال أولا إندماجه ليحل محل غيره من الضمائر الأخرى.

الزمان: إندماج الآن في مقال اولاً إندماجها ليحل محلها ظروف زمانية اخرى

المكان: إندماج هنا في المقال اولاد إندماجها ليحل محلها غيرها من الظروف المكانية.

و المعينات عند احمد مداس هي " بحث في شبكة الضمائر المجبلة على الوظائف اللغوية و " أنا " وما وقع موقعها من الضمائر ظاهرة و منتشرة تحل على إنفعال افسان وهو يعبر عن خوالج ذاته فهو المخاطب وتتولد عليها الوظيفة الإنفعالية.

Faunction Emotive و "أنت" ومن قام مقامها تحيل على إستنارة المخاطب، وجعله موضع الإهتمام لتتولد عن ذلك الوظيفة الإنطباعية في النص و "هو" محل محلها تأنيثا و جمعا وثنائية لها بعد

¹ محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري، إستراتيجية التناص، الدار البيضاء، المغرب، بيروت لبنان، المركز الثقافي

مرجعي، و نشأ عليها الوظيفة المرجعية ، وما ينطبق على الضمائر ينطبق على الأسماء و الإعلام و الأماكن الخاصة و العامة.

فدستنتج أن المعينات بحث أيضا في أسماء الإشارة و الظروف زمانها ومكانها، وإذا كان المكان قد سبق الحديث عنه فإن الزمان له إرتباط له، فكلاهما يحدد المرجعيات الفكرية و المنطلقات النفسية للإنفعال الشعري، وكل ذلك يحقق خاصية التواصل وما تقتضيه من قصدية لدى المخاطب وفهم من لدن المخاطب.¹

فدستنتج أن فكرة المعينات هي الضمائر و الظروف و أسماء الإشارة، و المكان و الزمان، وكل ذلك يحقق خاصية التواصل.

حيث يرى أحمد مداس أن مسألة وضع المعينات ليست سيميائية في منطلقها، فهي اساس فكرة التوليد بين الذين يحققون من ورائها المقصدية من باب التداول و الأفعال القولية، و المعينات تمنح الخطاب مرجعيته كونها اداة وعلامات لغوية متعلقة سرد بالعوامل، فإما يندمج الأنا في المقال أو يترك محله للضمائر الأخرى على أن السرد في علاقاته قائم على المعينات فالمرسل و المتلقي في علاقة التواصل و المساعد و الماض في علاقات المصراع، وفي علاقة الرغبة فعل اتصال و الإنفعال، فكلمها عوامل يبني عليها نموذج عزيماش للتحليل السردى، تحدها الضمائر في أغلب الأحيان.

الموجهات: وتنعني بها منطق الجهات، ويتناوله المناطقة و اللسانيون و السميوطيفيون وهو يكون إحدى الدعائم النظرية و التطبيقية التي تقوم عليها سيمو طبقا كريما و الجهات الأربعة:

❖ جهة الضرورة و الإمكان

❖ جهة المعرفة

¹ أحمد مداس، لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري، مرجع سابق، ص 67

❖ جهة الفعل

❖ جهة الكبوتة والظهور¹

الثنائيات:

استعان أحمد مداس كمال أبو ديب حين انطلق من قاعدة الثنائيات الضدية الموصلة للنموذج الفكري أو المعرفي معمما حكمه على الشعر الجاهلي، ومن ثم بقي من الثنائيات العلاقات التي تربط بين اجزاء ومقاطع قصيدة لبيد القائمة على الثنائيات ظاهرة، (حلالها وحرامها) و (جودها أوهامها).

ثم استنبط ثنائيات شبه حفية (السكون، الحركة) (الظلام، النور) (التغطية، الإخفاء) يصل على الثنائيات الخفية التي تبني القصيدة حق وهي عينها المنطلقات الفكرية والمعرفية، 'الموت، الحياة) (السكون، الحركة).

وبعد ذلك يقرر أنها القصيدة النموذج كما قرر قيام قصيدة أمرئ القيس على ثنائية (أنا، الأخر) وتدور بين عناصر رئيسي آخر.

وراح الغدامي يتيح على طريقته خيوط الخطيئة و التفكير (الرجل البطا) و ال (المرأة ، الوسيلة) و (المثال الحلم).

حيث مثلا محمد مفتاح تحليل الخطاب الشعري وفي سيمياء الشعر القديم بالتصورات الثنائية التي يستنبطها من كل فكرة و تشكيل لغوي، و لشفيح السيد في قراءة الشعر وبناء الدلالة و قفة مع الثنائيات معتمد على تقنية المقابلة في بائية المثني وجعل العين بين الذات والآخر.

¹ محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري، إستراتيجية التناس، ص 156.

فهذا التناقض و التضاد هو الذي يضيع التباين في الإستخدام اللغوي، و تكرار مفن لوحداث الدال الأصوات و العلامات في مستواها التعبيري على المستوى المعنوي، ممتدة وقد مرت مدارتها مع الأصوات و المعجم بينما تحمل التراكيب صورا يتم تحليلها على اساس المقومات و النظرة العلائقية.

بل صار الأمر أبعد من ذلك لما أصبح التركيب يحلل هندسيا كما بينه محمد مفتاح، الذي قدم نموذجا عمليا لهذا النوع من التحليل القائم على وجود وضعين الأول موجب و الثاني سالب.

والحقيقة أن هذا النموذج يعطي للتركيب قيمة رياضية تكسبه نكهة ثانية تربط بين المعرفتين الأدبية و العلمية.¹

نستنتج:

فإذا كان بين البنية اللغوية و البنية السردية تقاطع في العوامل (الحدث، شخصيات، مكان، زمان) و بينهما البنية الإيقاعية تقاطع في التشاكلات الصوتية فإن المعينات تتقاطع السمياء مع الأسلوبية البنيوية و الأسلوبية الوظيفية، و في الثنائيات تتقاطع البنيوية مع السمياء التداولية، و في تحليل التركيب تتقاطع الأسلوبية و التفكيك و السمياء، و بذلك يكون منهج التحليل اللساني هنا تكاثف جملة المناهج المعاصرة في بعض مناحيها بما يسمح بإنسجامها في تحليل الخطاب.

فنستنتج أن هذا التركيب بين هذه المناهج اللسانية الحديثة الأسلوبية و السمياء و البنيوية السردية في التجربة النقدية العربية مورث عن العرب، لن التركيب يحقق الخطاب من جوهره.

ونجد أحمد مداس يستعين بعبد الملك مرتاض أيضا وهو يحدد هذا التركيب في قوله " فإذا سلمنا بأن كل منهج ناقص، وكل ناقص يفتقد إلى كمال، وكل كمال مستحيل على هذه الأرض،

¹ أحمد مداس، في لسانيات النص نحو المنهج لتحليل الخطاب الشعري، مرجع سابق، ص 63

اقتنعت بضرورة تضافر مساعي كل الكفاءات النقدية و العبقريات التنظيرية لمحاولة إيجاد مقارنة منهجية تعيد ما امكن من النقص و الخلل".¹

فدستنتج من قول عبد الملك مرتاض أن الأول يجمع بين السميائي و التداولي و اللغوي داخل قالب بنيوي كما هو الحال في تحليل الخطاب الشعري و الثاني يجمع بين السمياء و التفكيك و البنيوية مقرا بتهجين المناهج، فنفس مافعل الغدامي في بعض ممارسة النقدية حيث جمع بين البنيوية و السميائية و، فأخذ من الأولى فكرة العلاقات و من الثانية عناصرها الثلاث العلامة و الأيقون و الإشارة.²

¹ أحمد مداس، لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري، مرجع سابق، 64

² المرجع نفسه، ص 65

الفصل الثالث: النص و الخطاب

❖ النصّ كلّ لا يتجزأ

❖ الخطاب

❖ بين النصّ و الخطاب

❖ النَّصُّ كُلُّ لَا يَتَجَرَّأُ

وقد قامت اللسانيات النصّية على أساس أنّ النصّ الأدبي كلاً لا يتجرّأ. وتمثل في كونه اتّجهاً
اتخذ من النصّ محوراً للتحليل اللساني، لأنّه يبدأ من النصّ وينتهي به. وقد عرّف النصّ أنّه حديث
تواصلّي، يلزم سبعة معايير مجتمعة، وتزول عنه النصّية إذا تخلّف واحد من هذه المعايير.

وهذه المعايير هي: الاتساق – الانسجام – القصديّة – القبوليّة – الإعلاميّة – الموقف أو المقام –
التناسق.

1- الاتساق (Cohesion) أو التماسك أو السبك أو التّضام

وهو الرّبط النحوي أو الترابط النصّي وهو مجموع الإمكانيّات المتاحة في اللّغة لجعل أجزاء النص
متماسكة بعضها ببعض، والاتساق على نوعين هما: الاتساق الدلالي والاتساق التركيبي.
ويتحقق الاتساق التركيبي عبر الوصل بين الجمل بأدوات الرّبط، والأسماء الموصولة، وحروف التفسير
والتعليل...

أما الاتساق الدلالي فيتحقق عبر الإحالة، حيث يوظّف الكاتب الضّمائر (الهاء – هو – هم...) التي تحيل
على ما يسبق وتسمّى إحالة قبلية. كما يوظّف أسماء الإشارة التي منها ما يحيل على ما يسبق وتسمّى
إحالة قبلية...¹

فالضّمائر وأدوات الإشارة تحقق اتساق النصّ، فالاتساق إذاً؛ هو التماسك بين الأجزاء التي
تشكل النصّ من خلال الوسائل اللّغويّة، أو الرّوابط، التي تجعل العناصر المكوّنة لوقائعه مترابطة

¹ - بحري، سعيد حسن، علم لغة النصّ – المفاهيم والاتجاهات، القاهرة، الشركة المصريّة العالميّة للنشر، د.ط.

بعضها ببعض، ولا يتحقق التماسك إلا بتوفير وسائل التماسك والالتحام التي تجعل النصّ كينونة واحدة ذات استمرارية ومن أهمّ الوسائل: الإحالة، الاستبدال، الحذف، الرّبط والتكرار...

أ- الإحالة

يرى: روبرت دي بوجراند أنّ الإحالة هي "العلاقة بين العبارات من جهة، وما تشير إليه من الأشياء والمواقف في العالم الخارجي".

تتوفر في كل لغة طبيعية عناصر تملك خاصّة الإحالة، وأهم هذه العناصر: الضمائر وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، وأدوات المقارنة... فهذه العناصر تشير إلى أشياء، أو مواقف سابقة أو لاحقة، عن طريق ألفاظ أو متتاليات أخرى. فالضمائر للغائب: (إلهاء، هو، هم)، تحيل على ما سبق في النصّ، أي أنّها إحالة قبلية. وأسماء الإشارة: (هذا، هذه، هنا) قد تحيل على ما سبق في النصّ، أي أنّها إحالة قبلية، وقد تحيل على ما هو لاحق (إحالة بعدية).

وتنقسم الإحالة إلى نوعين رئيسيين هما: الإحالة المقامية، والإحالة النصّية، وتتفرع الإحالة النصّية إلى إحالة قبلية، وإحالة بعدية. أمّا الإحالة المقاميّة فهي إحالة إلى خارج النصّ بشكل نمطي لأنّها تشير إلى المقام (المتكلم/ المتكلمين، المخاطب/ المخاطبين).

ب- الضمائر المقارنة: تكتسب الضمائر أهمية بصفتها نائبة عن الأسماء والعبارات والجمل المتتالية، ولا تقف في أهميتها عند هذا الحدّ، بل تتعداه إلى كونها تربط بين أجزاء النصّ المختلفة شكلاً ودلالة.

ج- الاستبدال: عملية تتمّ داخل النصّ، إنّّه تعويض عنصر في النصّ بعنصر آخر، ويُعدّ الاستبدال صورة من صور التماسك التي تتمّ في المستوى النحوي – المعجمي بين كلمات أو عبارات على أن معظم حالات الاستبدال النصّي "قبلية" أي لا علاقة بين عناصر متأخره وعنصر متأخر، ولهذا يعدّ الاستبدال

مصدراً من مصادر تماسك النَّصِّ والاستبدال شأنه شأن الإحالة - في كونه - علاقة اتساق، إلا أنه يختلف عنها في كونه يتم في المستوى المعجمي بين كلمات أو عبارات، بينما الإحالة علاقة معنوية تقع في المستوى الدلالي ويستحيل فهم ما تعنيه عناصر مستبدلة - إلا بالعودة إلى ما هي متعلقة به قبلياً - وهذا معنى الاستبدال - البحث عن الاسم، أو الفعل، أو القول الذي يسدّ هذه الثغرة، وهذه الحقيقة تؤكد مساهمة الاستبدال في تماسك النَّصِّ، فالاستبدال في أساسه أي ارتباط بين مكّونين من مكونات النَّصِّ أو عالم النَّصِّ يسمح لثانیهما أن ينشط هيكل المعلومات المشتركة بينه وبين الأوّل. وقد لجأ هارفيج إلى الاستبدال عن طريق الاستبدال البديلة كوسيلة هامة لإنشاء الرابطة بين الجمل، وشرط الاستبدال في النَّصِّ أن يتم استبدال وحدة لغويّة بشكل آخر يشترك معه في الدلالة، حيث ينبغي أن يدلّ كلا الشكلين اللغويين على الشيء غير اللغوي نفسه مثلاً: "استلقى القط ميمي على الكنبة، إنّه يشعر براحة، هذا الحيوان المنتفش غمز بعينه" فكلمة الحيوان لا يمكن فهمها إلى بالرجوع إلى مذكور سابق "القط". ويعرف (دوبريز) منهج الاستبدال بأنه "منهج يتكون من إقامة متنوعات متشابهة ومتطابقة في اللّغة، وفي الوقت نفسه تتضمن كل عنصر من النَّصِّ"².

فالمعلومات التي تمكّن القارئ من تأويل العنصر الاستبدالي توجد في مكان آخر في النَّصِّ فعلاقة الاستبدال التي تختلف عن الحذف تترك أثراً، أثره هو وجود أحد عناصر الاستبدال... فالمستبدل يبقى مؤشراً يسترشد به القارئ للبحث عن العنصر المفترض، مما يمكنه من ملء الفراغ الذي يخلقه الاستبدال، وينقسم الاستبدال إلى ثلاثة أنواع:

1- استبدال اسمي: يتم باستخدام عناصر لغويّة اسميّة (آخر، آخرون، نفس).

2- استبدال فعلي: يتم باستخدام الفعل "يفعل".

²- بحتري، سعيد حسن، علم لغة النَّصِّ

3- استبدال قولي: يتم باستخدامك (ذلك، لا).

د- الحذف

يتمّ الحذف عندما تكون هناك قرائن معنوية أو مقالية تؤمّن إليه، وتدل عليه، ويكون في حذفه معنى لا يوجد في ذكره، وفي نحو النَّصّ يجب أن تراعى القرائن المعنويّة والمقامية، لأنّ السياق والمقام من أساسيات الحذف، حيث تكون الجمل المحذوفة أساساً للربط بين أجزاء النَّصّ من خلال المحتوى الدلالي، وتتنوع أنواع الحذف عنه هاليداي ورقية حسن:³

أ- الحذف الاسمي: حذف اسم داخل المركب الاسمي.

مثال: أي قميص ستشتري؟ هذا هو الأفضل؟ أي هذا القميص.

ب- الحذف الفعل: المحذوف يكون عنصراً فعلياً.

مثال: السفر الذي يمتعنا برؤيته/ أنوي السفر.

ج- الحذف داخل ما يشبه الجملة:

مثال: كم ثمن هذا القميص؟ خمسة جنيهات.

هـ- الربط: وهو من الأمور المهمة في اتساق النَّصّ، لأنّه يجعل النَّصّ وحدة متماسكة، مترابطة ومتعاضدة، وقد سم "جون كوين" الربط إلى قسمين:

– الربط الواضح: وهو استعمال وسائل تركيبية قويّة: حروف العطف (الواو، لكن...) أو ظروف (مع أن...) أو غيرهما...

³. بعلبكي، رمزي، معجم المصطلحات اللغوية، بيروت، دار العلم للملايين، لا ط، 1990

-الربط التضميني: وهو استعمال التجاوز البسيط.

ويستشهد "جون كوين" بالمثال على هذين القسمين:

• الشمس زرقاء والشمس تتلألأ.

• الشمس زرقاء الشمس تتلألأ.

فيرى أنّ العبارة الثانية خالية من حرف العطف، ولكنها، مع ذلك مأساوية للعبارة الأولى في المعنى.

فالربط بين الشمس والسماء هو التجاوز الذي جعلهما ينتميان إلى حقل دلالي واحد.

و- السبك المعجمي: ويكون بين المفردات، ويتحقق بوسيلتين هما:

1. التكرار: ويقصد به تكرار لفظين يكون المرجع فيهما واحد، مثل عودة الضمير على متقدم في مثل

قولنا: (السماء نجومها مضيئة) فالضمير (ها) يعود إلى متقدم ولا يمكن تفسيره إلى ما يحيل إليه،

ومن ثم ترتبط الكلمة (الثانية) بالكلمة (الأولى). ويعد هذا التكرار من قبيل الإحالة إلى سابق.

2. التضام: المصاحبة المعجمية ويراد بها العلاقات القائمة بين الألفاظ في اللغة مثل (الولد/البنت)

علاقة التضاد، وعلاقة التقابل، وعلاقة الجزء بالكل، وعلاقة الجزء بالجزء، مما يشيع في اللغة

عامة وفي علم الدلالة خاصة.⁴

السبك النحوي: ويتحقق بالعطف والإحالة والوصف، وغيرها من وسائل التضام. تلك هي أهم مناطق

عمل مفهوم (الاتساق) في اللسانيات النصية.

2- الانسجام ((Coherence)

ويُقصد بالانسجام ذلك المعيار الذي يختص بالاستمرارية المتحققة للنص، أي استمرارية الدلالة

⁴ مندر عياشي، مقالات في الأسلوبية، لا م، منشورات اتحاد الكتاب العرب، لا ط، 1990، ص 63

المتولدة عن العلاقات المتشكلة داخل النصّ. ويقوم (الانسجام) عن طريق التحقق العديد من العلاقات الدلالية بين أجزاء النصّ مثل:

- علاقات الربط (الوصل والفصل، وبالإضافة، والعطف).
- علاقات التبعية: (الإجمال والتفصيل، والظرفية، والسببية، والشرط والأجزاء، والعموم والخصوص).
- ويرى محمد خطابي أنّه ليس هناك نصّ منسجم في ذاته، وغير منسجم بذاته باستقلال عن المتلقي، بل أن المتلقي هو الذي يحكم على نصّ منسجم، وعلى آخر بأنّه غير منسجم. تلك هي أهم ملامح مصطلح (الانسجام) وهو كمصطلح أعم من (الاتساق) بل ويحتويه.

والاتّساق والانسجام وجهان لعملة واحدة هي النصّ، فالأول يُعنى بكيفيّة ربط مكوّنات النصّ السطحي (الكلمات)، والثاني يعنى بكيفيّة ربط تصوّراته ومفاهيمه. إذ ينبغي "على النصّ في مجمله أن يتّسم بسمات التماسك والتّرابط"⁵(16).

3- القصدية ((Intentionali

ويختص القصد بمنّج النصّ لأنّ منّج النصّ فاعل في لغة النصّ، ومؤثر في تشكيلها وتركيبها، على أساس أنّ النصّ وسيلة من الوسائل، للوصول إلى غاية يريد الكاتب إيصالها إلى القارئ، أو إيصال القارئ إليها. ويقول "جون أوستين" في هذا الصّدد: "إنّ اللّغة نشاط وعمل ينجز... بنية وقصد يريد المتكلّم تحقيقه، جزاء تلقّظه بقول من الأقوال"⁶.

⁵ جون لا ينز، اللّغة والمعنى والسياق، ترجمة: د. عباس صادق وهاب، العراق، دار الشؤون الثقافيّة العامّة، ط1، 1987، ص 221.

⁶ - خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللّسانيات، لا م، لا ن، لا ط، لا ت، ص 246.

4- القبولية: يتحقق على مستوى علاقة النصّ بالمتلقي، من خلال إظهار موقف المستقبل للنصّ، من حيث تماسك النصّ وتماسكه.

5- الإعلامية: تختص بالعامل المؤثر في القارئ من خلال الوقائع النصّية. فالنصّ يحمل معلومات محدّدة إلى القارئ تجعله يقبل النصّ، أو يرفضه.

6- الموقف أو المقام: يختصّ بالعوامل التي تجعل نصاً ما مرتبطاً بموقف ساند. فمعنى النصّ واستخدامه يتحدّد أصلاً من خلال الموقف.

7- التناسق: يختصّ بالعلاقات التي تربط مع نصوص أخرى سابقة له، من حيث التجربة والسبك والقصد.

5- النصّ والسياق: السياق إطار عام تنتظم فيها عناصر النصّ، ووحداته اللغوية، ومقياس تتصل بواسطته الجمل في ما بينها وتترابط، وبيئة لغوية وتداولية ترعى مجموع العناصر المعرفية التي يقدمها النصّ للقارئ. ويضبط السياق حركات الإحالة بين عناصر النصّ، فلا يفهم معنى كلمة أو جملة إلاّ بوصفها بالتي قبلها، أو بالتي بعدها داخل إطار السياق.

وكتيراً ما يرد الشبه بين الجمل والعبارات مع بعض الفوارق التي تميز بينها، ولا نستطيع تمييز تلك الفوارق إلا بالرجوع إلى السياق اللغوي، ولحظ الفوارق الدقيقة التي طرأت بين الجمل، فكل سياق للألفاظ يجزّ ضرباً من المعنى بجزئياته وتفصيله. والسياق، الصورة الكلية التي تنتظم فيها الصور الجزئية، ولا يفهم كل جزء، إلا في موقعه من "الكل". للسياق أنواع كثيرة منها:

- السياق المكاني: ويعني سياق الكلمة أو الجملة داخل النصّ، أو إن حصرنا الحديث في النصّ القرآني نقول إنّ السياق المكاني وسياق الآية أو الآيات داخل السورة وموقعها بين السابق من

الآيات واللاحق، أي مراعاة سياق الآية في موقعها من السورة، وسياق الجملة في موقعها من الآية، فيجب أن تربط الآية بالسياق الذي وردت فيه، ولا تقطع عما قبلها وما بعدها.

- السياق الزمني للجمل أو الكلمات: بالنسبة إلى النصّ القرآني هو السّياق الزمني للآيات، أو سياق التنزيل، ويعني سياق الآية بين الآيات بحسب ترتيب النزول.
- السياق الموضوعي: ومعناه دراسة الكلمات أو الجمل التي في النصّ بحسب الموضوع الذي يجمعها، أو دراسة الآية أو الآيات التي يجمعها موضوع واحد، سواء أكان الموضوع عاماً كالقصاص القرآني، أو الأمثال أو الحكم الفقهية، أم كان خاصاً كالقصة المخصوصة بنبيّ من الأنبياء، أو حكم من الأحكام أو غير ذلك.
- السياق المقاصدي: ومعناه النظر إلى الجملة أو الجمل بحسب النّيّات وبواعث القول.⁷

وينبغي تحكيم كل هذه الأنواع من السياق عند دراسة النصّ اللّغوي عامة، والنصّ القرآني خاصة بمنهج سياق متكامل، وإلا فإنّ الاقتصاد على السياق التاريخي سيحوم حول النصّ، ولا يجاوزه، وأما الاقتصاد على السّياق الداخلي وحده من دون الالتفات إلى الأحداث التاريخية المحيطة به، أو المصاحبة لنزوله، فسيجعل النصّ بنية لغوية مغلقة تقتصر على ما تفيد الألفاظ من معان ودلالات.

6- أهمّ مصطلحات النصّ

أ- الكلمة – الموضوع

الكلمة – الموضوع لها موقع خاص في النصّ، ويمكننا أن نستدل عليها بتواترها (نسبة تكرارها)، ووسع انتشارها، والمواقع اللافتة التي ترد فيها، في النصّ، وهي تعتبر أهم ثوابته.

⁷ - خولة طالب الإبراهيمي، مرجع سابق، ص 247

ب- الكلمة – المفتاح

هي الكلمة الأساسية في جملة أو بيت أو نصّ. تضيء معنى الكل، وتنتج تأثيراً يشع في السياق كله.

- -هي في جوهرها فكرة – مرجع، تفتح نوافذ التفسير في النص.
- تتواتر في النصّ، وتمنحه خاصية معينة، وتلمّح إلى المسكوت عنه.
- تمثل عنصراً أساسياً من المعلومة التي يوظف النصّ كله لتوصيلها، وهي من الكلمات التي يتوجب الاحتفاظ بها عند التلخيص.
- يتوافر في النصّ عدد من الكلمات المفاتيح.

ج- الحقل الدلالي

الحقل الدلالي لكلمة معينة هو مجموع دلالاتها المعجمية الأساسية المباشرة، والسياقية المستفادة من استخدامها في الخطاب أو النصّ.

1- قد يذكر المعجم معنى واحداً للكلمة، مثلاً:

الأرض: الكرة السيارة التي نحن عليها.

أما السياق، فقد يمنحها دلالات مختلفة، وفقاً لاستخدامها، إذ قد تحمل دلالات مكان الإثم، أو المنفى، أو العدم، أو الموتى، من منظور رومنتيقي أو ديني. فمن المفيد جداً دراسة المتكررات في النصّ، ليس لكونها من كلماته الأساسية، إنما لكشف تطورها الدلالي فيه.

2- قد يذكر المعجم مجموعة من المعاني للكلمة الواحدة، حينئذ نتكلم على تعددية دلالاتها، مثلاً: رحل

رحل عن المكان = تركه / رحل عن الوطن = هاجر / رحل إلى المكان = انتقل

رحل البعير = حطّ عليه الرحل (= مركب للبعير) / رحل البلاد = طافها، وتنقل فيها

رحل بسيفه = رفع سيفه عليه.

أما السياق فقد يكسب الكلمة "رحل"، عن طريق علاقات المماثلة، أو المجاورة، دلالات مختلفة، مثلاً:

رحل فلان: فارق الحياة، مات...

د- الحقل المعجمي

هو مجموعة الألفاظ والتعابير التي تتعلق بفكرة واحدة، أو تتناول موضوعاً موحداً، أو حدثاً...

نحو: الحقل المعجمي للطبيعة: ربيع، خضرة، عصفير، ينابيع، أزهار...

يتضمن الحقل المعجمي:

1- الألفاظ المرتبطة بالموضوع.

2- اشتقاقات الكلمة المتصلة بالموضوع: علم، عالم، عليم، معلوم، معلم، تعليم...

3- مترادفات الكلمة: سعادة، غبطة، فرح أو حزن، تعاسة، قنوط...

4- الاضداد: جميل ≠ قبيح.

ويمكن أن نصنف عناصر الحقل المعجمي بالتدرج، من الأسماء إلى الصفات، فالأفعال...

نحو: حقل القضاء.

الأسماء: القاضي - القضاء - الحكم - المحامي - الدعوة- المحكمة.⁸

الصفات: العادل- المنصف - المحقّ - الصحيح - الصائب - العدل - النزيه - المستقيم - الأمين...

الأفعال: قضى - حكم - اشتكى - ادّعى - اتهم - دافع - شهد - لا أنزل عقوبة تأديبية - أدان - اعترف بذنبه...

يفرق بعض الباحثين بين الحقل المعجمي، والحقل المفهومي، إذ يتكون، وفقاً لهم، الحقل المعجمي من الدوال، والمفهومي من مدلولاتها، إلا أنّ الاستخدام الحالي يساوي بينهما، فيستخدمان بالمفهوم نفسه.

هـ- البنية والبنويّة

<البنية هي الموضوع المبني، والعلاقات البانية له. إنّها تنظيم دقيق للمحتوى، أو هي المحتوى مدرّكاً عبر تنظيم متصور كخاصية لما هو واقعي. فالبنويّة طريقة يتناول الباحث بواسطتها المعطيات التي تنتمي إلى حقل معرفي معين، ويخضعها إلى معايير عقلية، غايتها كشف قوانين العمليات التي يجرّها الذهن البشريّ لإدراك البنية الذهنية الكلية، أو القوانين التي تعمل بها النفس، أو قوانين التفكير وتطوره ضمن مجتمع معين. والبنويّة نظرية وصفية تعتمد المراقبة والتصنيف واعتبار بنية الظاهر.⁹

و- البنية الدلالية الكلية

هي مفهوم حدسي مجرد يمكن الاستدلال عليه بالجواب على سؤالين متلازمين، بعد الانتهاء من مراقبة النصّ / الخطاب:

⁸ - بعلبيكي، رمزي، معجم المصطلحات اللغوية، المرجع السابق

⁹ يمنى العيد، تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنوي، بيروت، دار الفارابي، ط2، 1994، ص 189

- علام جرى الكلام؟ أي الموضوع المحوري.
- لمّ جرى الكلام على ذلك الموضوع؟ أي: القصديّة والغائبة.

وهذه البنيّة مضمونية، ومشروطة بتعاقد النصّ الوظيفي.

❖ الخطاب

فالخطاب هو كلّ ملفوظ يندرج تحت نظام اللّغة وقوانينها فهو نصّ وإذا ما خرج ليندرج تحت السياقات الاجتماعيّة سميّ خطاباً، فالخطاب إذاً يضطلع بمهمّة توصّل الرّسالة ومن ثمّ فهو مغمور في الإيديولوجيا، ومبالغ في خرق النّظام بحثاً عن المراجع. وهكذا تنظر "يمنى العيد" إلى الخطاب.¹⁰

وانطلاقاً من قولها هذا، صدر حكم مقتضاه أنّ النصّ الأدبي هو خطاب، وليس سوى خطاباً.

فإنّ النصّ الأدبي في أبسط مظاهره (كلام) ولأنّه كذلك، وجدت العلوم المهتمّة بالأفراد طريقاً له، والنصّ الأدبيّ يبدعه فرد منغرس في الجماعة، ويتجه به إلى مجموع القراء، لذلك تناول علم الاجتماع بالدّرس وهكذا إلى آخر العلوم الإنسانيّة علماً علماً، لكّ منها طريقة تسلكه إلى الظّاهرة الأدبيّة فتمتحن مناهجها عليها. ينطلق صاحب النصّ من كون النصّ الأدبيّ مظهرًا كلاميًا احتوته علوم اللّسان من منطلق أنّه سلوك لفظي يومي ويتّصف بطابع الفوضى والتحرّر، ويشكّل مصدراً للّغة، لكونه نتاجاً فردياً صادراً عن وعي وإرادة، واختيار حرّ من قبل الناطق الذي يستخدم أنساقاً للتعبير عن فكره الشخصيّ مستعيناً في إبراز ذلك بآليات نفسيّة وفيزيائيّة.

ولم يقتصر دور اللّسانيّات وحدها على النصّ الأدبيّ بل تنازعتهم علوم متعدّدة، كعلم النفس والاجتماع لكون النصّ الأدبيّ ابتداعه فرد منغرس في الجماعة وله عمق ورؤية تختفي وراء نسقه

¹⁰ - عبد الواسع الحميري، الخطاب والنصّ "المفهوم - العلاقة - السّلطة"، بيروت، مجد المؤسسة الجامعيّة للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 1499هـ/2008م، ص 107.

المرئي الذي هو خط اللسانيات، والغرض من إبداع النص الأدبي ليس سوى التوجه به إلى مجموع القراء... وبذلك تكتمل الحلقة التواصلية مشكلة من باث وملتق ورسالة مشحونة ببلاغ، بالإضافة إلى الشيفرة المتعارف عليها لفك الرموز البيانية للخطاب، ذلك لأن النص لا يتم إلا بين شخصين فما فوق، لأن الكلام لا يتم إلا به، وإن التواصل لا يتحقق إلا بوجوده، وقد أشار القاضي عبد الجبار إلى أن المخاطبة مفاعلة، ولا تستعمل إلا بين نفسين يصح لكل منهما أن يخاطب ابتداءً ويجب صاحبه عن خطابه. وبدر الدين الزركشي عرف الخطاب بأنه "الكلام المقصود منه إفهام من هو متهي للفهم، فليس الخطاب إذًا كلامًا سائبًا، وإنما هو كلامًا له مقصدية، وهو يقتضي اللفظية، أو التلقظية، أي أن يكون كلامًا جاريًا بين الطرفين، ويقتضي التواضع والتعاقد بينهما".¹¹

ولذلك يمكن القول إن للخطاب جذور في اللسانيات لكونه يستمد وجوده من ثنائية اللغة والكلام

التي قال بها " De Saussure في محاضراته الشهيرة للخطاب".¹¹

❖ بين النص والخطاب

يقول سعيد يقطين إن "العلاقة قائمة بين النص والخطاب وأنها متعددة الأوجه انطلاقاً من الرأي الذي يرى أنهما واحد، أي هما وجهان لعملة واحدة تسمى النص كما تسمى الخطاب، وهناك من يرى أن النص أهم من الخطاب وهو أقرب إلى المنطق"⁽²²⁾، وهناك من يرى عكس ذلك، ومن الأسس التي بنى عليها "سعيد يقطين" نظريته للنص والخطاب:

- انطلاقه من الشعرية باعتبارها نظرية عامة للخطاب الأدبي مع أنه يحصر عمله في السرديات بصفتها فرعاً من تلك النظرية.

¹¹ - الخطاب، دورية أكاديمية محكمة، تعنى بالدراسات والبحوث العلمية في اللغة والأدب، منشورات تحليل الخطاب، ص 168

- تشبّعه بالروح البنيويّة كما تجلّت في الأدبيّات الغربيّة وتعامله مع إنجازاته، كونها تمثيلاً لحقبة جديدة من التفكير والتنظير.
- لجوؤه في مؤلفه "تحليل الخطاب وانفتاح النصّ" إلى ربط الخطاب بالمظهر النحويّ والنصّ بالمظهر الدلاليّ وقد جاء ذلك من قناعة، أنّ التحليل لا يمكنه التوقف عند حدود الوصف (الخطاب) وإن يتعدّاه إلى التفسير (النصّ) وكان انفتاح النصّ عاملاً مساعداً له للتواصل إلى التفاعل النصّي.

- خصائص الخطاب

- يحدّد ما تكونو خصائص الخطاب في مجموعة من السمات الأساسية نلخصها كما يلي:
- سمة المجتمعيّة: "تخضع الخطابات باعتبارها وحدات عابرة للجمل للقواعد التنظيمية المعمول بها داخل مجتمع محدد".¹²
 - سمة التوجيهية: "يكون الخطاب موجهاً، ليس فقط لأنّه مشكل تبعاً لوجهة نظر المتكلم، ولكن أيضاً لأنّه يتطور بشكل خطي في الزمان".
 - سمة الفعل والتأثير: "فعل الكلام هو شكل من أشكال التأثير في الغير وليس فقط تمثلاً للعالم".
 - سمة التفاعلية: "الخطاب، باعتباره نشاطاً لفظياً، نشاط بيني يشرك شريكين بحيث يبرزان في الملفوظ من خلال الزوج أنا - أنت".
 - سمة السياقية: "لا وجود لخطاب إلى داخل سياق معين".
 - سمة الذاتية: "لا يعتبر الخطاب خطاباً إلا إذا أرجع إلى ذات؛ إلى "أنا" تحدّد الشخصية والزمنيّة والمكانيّة، وكذا تحديد موقفها إزاء مقولها ومخاطبها".
 - سمة التبريرية: "يخضع الخطاب - شأنه في ذلك شأن باقي السلوكات الأخرى - لعدة معايير".

¹² - الخطاب، دورية أكاديميّة محكمة، تعنى بالدراسات والبحوث العلميّة في اللّغة والأدب، مرجع سابق، ص 169

- سمة التبعية: "لا معنى للخطاب إلا إذا داخل عالم خطابات أخرى يشق عبرها مساره الخاص".

الفرق بين النصّ والخطاب¹³

يختلف النصّ عن الخطاب حيث يعدّ الخطاب رسالة تواصلية ابلاغية متعدّدة المعاني يصدر عن باثّ (المخاطب) موجّه إلى متلقّ معيّن عبر سياق محدّد وهو يفترض من متلقيه أن يكون سامعاً له لحظة إنتاجه وهو لا يتجاوز سامعه إلى غيره، يتميّز بالشفوية ويدرس ضمن لسانيات الخطاب، إلا أنّ النصّ هو تلك الرّسالة أو التّتابع الجمليّ الذي يهدف إلى عرض تواصلية، ولكنّه يتوجّه إلى متلقّ غائب ويثبت بالكتابة، كما يتميّز بالديمومة ولهذا تعدّد القراءات في النصّ وتتجدّد بتعدّد قرائه ووجهات النّظر فيه. أما " "Todorff فعنده النصّ يمكن أن يلتقي مع الجملة، مثلما يلتقي مع كتاب بأكمله فهو يتحدّد بواسطة استقلالته وانغلاقه. إنّ النصّ نظام إيحائيّ لأنّه ثاب إزاء نظام آخر للدلالة. تعدّ نظرية التواصل "الخطاب"، رسالة بين مرسل ومتلقّ تنجز داخل سياق محدّد في الزّمان والمكان قصد التبادل والتبليغ والتأثير وبالتالي فالخطاب هو تلك الصياغة لفكرة مقصودة، في تتابع لغويّ وفق ما تقتضيه القواعد اللغوية، لغة معيّنة ومن الضّروريّ هنا ضبط الصّحة والسّلامة في التّأليف اللغويّ، لأنّ سوء التّأليف قد يؤدّي إلى الاضطراب في العمليّة الإبلاغية، ليتمّ بعد ذلك إرسال (الخطاب) في الهواء إلى المتلقي إذا كانت الرّسالة منطوقة أو تدوّن في المدوّنة الكتابية.

ولهذا يمكن القول إنه قبل أن يكون الخطاب كان النصّ ذلك النسيج اللغويّ الذي يحمل بين طياته دلالة ما.

أما " "Julia Krestiva" فتري أنّ النصّ، جهاز غير لسانيّ، يعود توزيع نظام اللّسان عن طريق ربطه بالكلام التواصلية راميةً بذلك إلى الإخبار المباشر مع مختلف أنماط الملفوظات السّابقة والمعاصرة

¹³ - الخطاب، دورية أكاديمية محكمة، تعنى بالدراسات والبحوث العلميّة في اللغة والأدب، مرجع سابق، ص 169

أما "vandijk" فقدّم نظريّة في النّص الأدبيّ توضح الفرق بين النّص والخطاب من خلال إقامة نحو عام للنّص يأخذ بالحسبان كلّ الأبعاد البنيويّة والسّياقيّة والثّقافيّة ومنطلقه في ذلك هو أنّ اللّسانيّين عدّوا الجملة أعلى وحدة قابلة للوصف اللّسانيّ، معدّاً أنّ الملفوظات لن يعاد بناؤها في وحدة واحدة هي (النّص) الذي يعدّ وحدة مجردة لا تتجسّد إلّا من خلال الخطاب كفعاليّة تواصلية وفي إطار هذه العلاقة يتمّ الرّبط بين النّص كإعادة بناء نظريّ مجرد وبين سياقه التداوليّ.

الفرق بين الخطاب والنّص

- يتوجه الخطاب إلى سامع يتلقاه؛ لأنّ الخطاب نشاط تواصلية يقوم على اللّغة الشفويّة. بينما يتوجه النّص إلى متلق غائب، يتلقاه قراءة عن طريق العين؛ لأنّ النّص مدونة مكتوبة.
- الخطاب لا يتجاوز سامعه إلى غيره؛ لأنّه مرتبط بلحظة إنتاجه. بينما النّص يحمل ديمومة واستمراريّة؛ لأنّه مكتوب، ويمكن قراءته في كل زمان ومكان.¹⁴

¹⁴ - سعيد يقطين، انفتاح النّص الروائي (النّص والسياق)، المركز الثّقافي العربي، المغرب، الدار البيضاء، ط2، 2001.

من خلال بحثنا هذا نستخلص أنا أحمد مداس يهدف في دراسته هذه إلى إثبات صلاحية هذا التحليل في معالجة الخطاب الشعري من خلال النموذجين المختارين، في قراءة يجمع فيها المتفرق، ومفصلاً المجمل، ومهذباً المطول، فأجمع المتفرق، فقد تمثل في حملة المراجع التي عاد إليها في دراسته هذه، والجامعة بين النظري والمحض، والمصروف إلى الشعر أو إلى السرد أو الإيقاع تطبيقاً، ليصل إليه تركيباً بما يوافق بنية النص، ويتناسب مع منهج الدراسة .

وأما تفصيل المجمل، فهو على نحو ما تضمنه كتاب "تحليل الخطاب الشعري"، و"سيمياء الشعر القديم ودينامية النص" للمؤلف محمد مفتاح، كما وكتاب "التحليل السيميائي للخطاب الشعري"، للمؤلف عبد الملك مرتاض، واللذين جمعاً بين اللغة والإيقاع وعوامل غريماس السردية، فجاء الكل مجملاً في نموذج نظري وتطبيقي وبمنهج مركب .

وأما تهذيب المطول، فعلى نحو ما أورده يول ديرون في كتاب "تحليل الخطاب" ووسعاً فيه كثيراً، وفصلاً بين المتلازمين، ونحوه ما أورده دوبو جراند في كتابه "النص والخطاب والإجراء" الذي مدّ فيه بحثه إلى التعليمية وتصنيف النصوص، وعلاج القضايا علاجاً وافياً، من حيث التنظير والتطبيق المتعدد، دون التطبيق على نصّ بذاته .

فقد وجد الباحث في سياق هذه الإنتقائية، وفي المزج بين العناصر، بما هو متوسط بين إجمال محمد مفتاح وعبد الملك مرتاض، ونشر يول وبراون ودوبو جراند، وجد تصوراً آخر يجمع بين آراء الجميع في إختزال غير مغلّ، أخذاً في الحسبان الجانب النظري والتطبيقي معاً، مستخدماً منهجاً لسانياً يجمع بين كل الإستراتيجيات تركيباً، ويتناول بالدراسة جميع بنيات الخطاب الشعري.

❖ المعاجم:

1. معجم اللغة العربية، الوسيط المكتبة الإسلامية، اسطنبول تركيا، ط2، مادة خطب
2. بعلبكي، رمزي ، معجم المصطلحات اللغوية، بيروت، دار العلم للملايين، لا ط، 1990 .

❖ المؤلفات:

1. أحمد مداس، في لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري، جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر، دارالكتب الحديث الردين، ط02، 2009،
2. ابن منظور، لسان العرب، دارصادر لبنان، ط3، 1982، مادة خطب
3. بحتري، سعيد حسن، علم لغة النصّ - المفاهيم والاتجاهات، القاهرة، الشركة المصريّة العالميّة للنشر، د.ط، 1997
4. براون براون ويول، تحليل الخطاب
5. بسام موسر قرطوس، سيمياء العنوان، ط1
6. جابر عصفور، أفاق العصر، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1997
7. جون لا ينز، اللّغة والمعنى والسياق، ترجمة: د. عباس صادق وهاب، العراق، دار الشؤون الثقافيّة العامّة، ط1، 1987
8. خولة طالب إبراهيمي، مبادئ في اللّسانيات، لا م، لا ن، لا ط، لا ت
9. سعيد يقطين، انفتاح النصّ الروائي (النصّ والسياق)، المركز الثقافي العربي، المغرب، الدار البيضاء، ط2001، 2

10. صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة بين النظرية و التطبيق، ط1، ج1، دار قباء للطباعة و النشر، القاهرة، 2000،

11. عبد القادر جرجاني دلائل الإعجاز، ط3، بيروت 2001

12. عبد الله البستاني، البستان، مكتبة لبنان، ط1، لبنان 1996، مادة خطب

13. عبد الله العدامي، الخطيئة و التفكير من البنيوية إلى الشريعة

14. عبد المالك مرتاض، الكتابة أم حوار النصوص، ج3 الموقف الأدبي، دمشق، إتحاد وكتاب العرب 1990

15. عبد الواسع الحميري، الخطاب والنصّ "المفهوم - العلاقة - السّلطة"، بيروت، مجد المؤسسة الجامعيّة للدراسات و النشر و التوزيع، ط1، 1499هـ/2008م

16. عمر محمد أبو حزمة، نحو النص نقد النظرية و بناء أخرى، د.ط، عالك الكتب الحديثة الأردن، 2004

17. محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري، إستراتيجية التناص، الدار البيضاء، المغرب، بيروت لبنان، المركز الثقافي العربي، د.ط، 1985،

18. منذر عياشي، مقالات في الأسلوبية، لا م، منشورات اتحاد الكتاب العرب، لا ط، 1990

19. نعمان عبد السميع متولي، التناص اللغوي نشأته و أصوله و أنواعه ط1، دار العلم و الإيمان للشرح و التوزيع.

20. يمني العيد، تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، بيروت، دار الفارابي، ط2، 1994

❖ المنشورات

الخطاب، دورية أكاديمية محكمة، تعنى بالدراسات والبحوث العلميّة في اللّغة والأدب، منشورات

تحليل الخطاب

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	الاهداء
	الشكر
01	مقدمة
مدخل	
04	مفهوم لسانيات النص:
05	قضايا لسانيات النص:
05	اهمية لسانيات النص وتحليل الخطاب:
الفصل الأول: دراسة ظواهرية للكتاب	
08	الوصف الخارجي للكتاب
09	السيرة الذاتية لأحمد مداس و أهم إنجازاته
الفصل الثاني: قضايا ومناهج تحليل الخطاب في لسانيات النص نحو منهج التحليل الخطاب الشعري	
11	النص و الخطاب و ما النصية
18	المنهج
19	العنونة في الخطاب الشعري.
22	التواصل
الفصل الثالث: النص و الخطاب	
36	النصّ كلّ لا يتجرأ
47	الخطاب

48	بين النَّصِّ والخطاب
52	خاتمة
53	قائمة المراجع
56	فهرس المحتويات
الملخص	

المخلص

إعتمد أحمد مداس ا على أن يكون الإختيار النقدي في دراسته هذه، جامعاً لكل العناصر والمحطات المشكّلة للخطاب في بنياته المختلفة، مختبراً سلامة المنهج من خلال النموذجين المساء، وقارئة الفنجان، في هذه الدراسة التي جاءت تحت عنوان: "لسانيات النص، نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري" متوخياً بين النصين المختارين كنموذجين فعل التناص، ومقدراً فيهما الرمز والقناع، متتبِعاً فيهما عناصر التواصل والنصية، في رؤية لتحليل شمولي، وقياس تماسكهما، ومدى نصيتهما، بما يتوافق مع مكونات النص، ويتمشى مع حدوده اللغوية ومميزاته التركيبية.

الكلمات المفتاحية: اللسانيات النصية – الخطاب – التحليل – النص

Résumé

Ahmed Madas s'est appuyé sur le choix critique dans son étude, incluant tous les éléments et stations qui constituent le discours dans ses différentes structures, testant l'intégrité du programme à travers les modèles du soir, et le lecteur de tasse, dans cette étude, qui relevait le titre : « Linguistique du texte, vers un curriculum pour l'analyse du discours. une vision d'analyse globale, mesurant leur cohérence et l'étendue de leur textualité, en adéquation avec les composantes du texte, et en adéquation avec ses limites linguistiques et ses caractéristiques structurelles.

Mots-clés : linguistique textuelle - discours - analyse – texte

Abstract

Ahmed Madasa relied on the critical choice in his study, inclusive of all the elements and stations that constitute the discourse in its various structures, testing the integrity of the curriculum through the evening models, and the cup reader, in this study, which came under the title: “Linguistics of the text, towards a curriculum for discourse analysis.” The poetic” envisaged between the two selected texts as two models of the act of intertextuality, appreciating the symbol and mask, tracing the elements of communication and textuality, in a vision for a comprehensive analysis, measuring their coherence, and the extent of their textuality, in line with the components of the text, and in line with its linguistic limits and structural features.

Keywords: textual linguistics - discourse - analysis - text